

تفسير سورة الأعراف (8) | الآيات (46-25) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل آما بدأناه من وقفات مع سورة الأعراف. مجلس - 00:00:00

في سورة الأعراف. هذا هو المجلس آآاظن الثامن باذن الله سبحانه وتعالى. أسأل الله عز وجل أن يتقبل منا وان يجعل هذه الاعمال لوجهه يوم نلقاه سبحانه وتعالى وان يجعلنا جميعا من أهل القرآن الذين هم اهله وخاصته سبحانه وتعالى وان يستعملنا لتطبيق -

00:00:31

معاني كتابه سبحانه وتعالى كنا يا ريت الناس معها مصاحف. كنا توقفنا بعد آية واحد وخمسين. اخر آية تكلمنا عنها في المرة الماضية. اه عن هؤلاء الناس ادخلوا الله عز وجل النار. وهم يستحقون ذلك لأنهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. كانوا يتعاملون مع الدين - 00:00:51

تعامل اللاعب اللاهي المستهزي وهذا بسبب آآغرور الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا ان تعتقد في الشيء فوق قيمته. تكلمنا عنه بالتفصيل في سورة اه فاطر المجلس الاول. وغرتهم الحياة الدنيا فالليوم - 00:01:14

مساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ينساهم الله عز وجل من الخير ولا ينساهم من الشر. كما روينا عن بعض السلف يتركهم الله عز وجل في النار كما تركوا الدين وكما اعرضوا عن الدين. فالليوم نسماهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا. اي ايضا وكما كانوا بآياتنا يجحدون - 00:01:34

آآ من المواضيع اللي تكلمنا وقلنا انها تتكرر معنا في سورة الأعراف. قضية الآيات وكيف ان الله عز وجل بعد ان خلق الخلق وقضية الخلق والربوبية واضحة آآ بصورة جلية في سورة الانعام - 00:01:54

اما في سورة الأعراف قضية ارسال الرسل. وان هؤلاء الرسل معهم آيات من الله عز وجل. سواء كانت الآيات اللي تبين المعجزة او الآيات الشرعية التي لابد ان يعني يتبعها القوم - 00:02:12

هذه الآيات كيف يتعامل الناس مع هذه الآيات؟ هذه من محاور سورة الأعراف. ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. لم يتركهم هملا. ولكن ارسل اليهم رسائل وارسل مع هؤلاء الرسل الآيات كي يتبع الناس هذه الآيات. التعامل مختلف مع الآيات واغلب - 00:02:26 معلمات اعراض وتكتيب وجود واستكبار واستهزاء كل هذه الالفاظ او حتى بعد من اطاع الله عز وجل ودخل في الآيات منهم والعياذ بالله من انسلاخ الآيات. كل هذه النماذج موجودة والمتردد بين الآيات كاصحاب الأعراف. كل هذه النماذج موجودة في سورة الأعراف - 00:02:46

كما قلنا من اول ما بدأت السورة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ان الله عز وجل لم يترككم سدى ولم يترككم هملا بل ارسل اليكم اوامر اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فبدأت سورة الأعراف عشان تخيل تاني كده المنزومة مع بعض. بدأت سورة الأعراف -

00:03:04

بمقدمة واضحة الاوامر وان هناك ناس اعرضوا اهلکهم الله عز وجل ثم يبعثهم يوم القيمة ثم توزن الاعمال بالموازين. ثم قص الله عز المعركة الاولى التي حدثت بين ابينا ادم وبين الشيطان حتى نستخلص منها العبر. وكان التركيز في سورة الأعراف في هذه القصة

آآ محاور دخول الشيطان كيف يستطيع الشيطان الدخول آآ للنفس الانسانية؟ آآ نقاط الضعف عند آآ ادم وبنيه حتى نتجنب هذه النقاط كيف يستطيع الشيطان ما هي اهداف الشيطان التي يريد ان يصل اليها؟ هل للشيطان آآ غاية محددة يتوقف عندها -

00:03:44

ام يريد ان يصل بالناس الى ان يكونوا معه في جهنم خالدين والعياذ بالله. كل هذه القضايا ذكرت في سورة الاعراف. ثم بعد ذلك الذين اتبعوا الشيطان كان من اسباب اتباعهم للشيطان انه اتبعوا القادة ولم يتبعوا الرسل. وان دايما هناك دائمًا هناك في اه قلة متحكمة. وهذه من المعاني -

00:04:04

الجالية ايضا من اعمدة سورة الاعراف. احنا قلنا في اعمدة لكل سورة منها ان هناك قلة متحكمة اللي هي سورة اعراب سمعتهم قالوا اولا لهم لا خراهم. في المراكز الاولى سواء الزمنية هم اللي شرعوا الباطل او المراكز الاجتماعية. وقال ربنا سبحانه وتعالى لكل ضعف -

00:04:24

سواء للقاده او للتابع هناك ناس اعرضوا عن شرع الرحمن واتبعوا آآ شريعتها آآ هؤلاء القادة فاستحقوا دخول جهنم ولم ينفعهم آآ النقاش الذي اداره بينهم في جهنم والعياذ بالله ثم اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن اخر المشاهد واخر النداءات نداءات اهل الجنة لاهل النار ونداءات اصحاب الاعراف للكافرين -

00:04:45

ونداءات آآ اصحاب النار لاهل الجنة بان يطلبوا الماء او مما رزقهم الله ثم جاء الخطاب من اهل النار اهل الجنة ان الله عز وجل حرم هذه الارزاق على الكافرين. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد انتهاء هذه المشاهد يقول ربنا ولقد جئناهم بكتاب -

00:05:08

اي ان هؤلاء الذين دخلوا النار وهؤلاء الذين كانوا في الاعراف ليس لهم عذر كان معهم الكتاب لا يصح الاعتذار بوجود القادة او بوجود الرؤساء المستكبرين او بوجود الزخارف ولا بوجود الفتنة -

00:05:29

لقد جاءكم كتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لذلك آآ بعض اهل العلم الامام الطبرى هذا من آآ يعني دقته في التفسير ان دايما الامام الطبل بيحاول يربط آآ السورة. قل هذه الاية معطوفة على اول اية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم -

00:05:44

ثم استطراد طويل ولقد جئناكم بكتاب فاتبعوه يعني بيقول ان اية ولقد جئناهم بكتاب في الصلاة وان كان بعض المؤخرين اعتراض على ده لكن انا بقول لك ازاي محاولات بعض المفسرين لربط الايات؟ ولقد جئناهم -

00:06:01

قم بكتاب الذي امرتمكم في اول السورة باتباعه فليس لكم عذر. هذا الكتاب انزلته لكم وحفظته لكم فكيف تتحجرون ان هناك تشيريعات ارضية او ان هناك قادة شرعوا لنا؟ او ان هناك زخارف او فتن. ولقد جئناهم بكتاب. هذا الكتاب مفصل واضح -

00:06:16

لا شبهة فيه. ليس فيه عوج هم يبغونها عوجا. لكن هذا الكتاب لا يصل اليه العوج. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ثم في سكت كده في سورة الكهف قيما اي هذا الكتاب هو قيم -

00:06:36

قيما لينذر بأسا قالوا استحباب الوقف هنا عشان ما تقولش عوجا قيما ممكن يكون في عوج مش واضح. لأن هو ليس فيه عوج مطلقا لم يجعل له عوجا مطلقا فتتوقف حتى لا يظن ظن انه لم يجعل له عوجا قيما. ولكن فيه عوجا اخر لا هو لم يجعل له عوجا مطلقا.

فتتوقف عند عوج - 00:06:53

سكت لطيف ثم تقول قيما لينذر به اسا شهيدا من لدنه. وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ايضا في السورة التي قبلها في سورة الاسراء. هذا الكتاب مفصل واضح -

00:07:14

ذلك ايضا من المعاني في سورة الاعراف ان الايات تأتي مفصلات. زي ما هييجي في ايات آآ موسى عليه السلام لبني اسرائيل. ايات مفصلات التفصيل له معنيين. الوضوح والتمايز وان في فوارق زمنية بين كل اية واية. حتى ان الناس يكون لهم فترة في الاعتبار -

00:07:24

القرآن نزل منجما. نزل مفرقـا. الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. القرآن نزل مجموعة ايات ومجموعة ايات. بحسب ان كل مجموعة تأخذ وقتها تأخذ وقتها من التدبر والتفكير والاعتبار والتطبيق والتنفيذ والمجاهدة. كل مجموعة ايات تفعل بها هكذا. ثم تأتي

لتؤكد ما قيل في الآيات السابقة وتضييف اليه. ليس هناك تعارض بين القرآن. ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم منه سبحانه وتعالى. انزله بعلمه في سورة النساء بعلمه اي مصاحبا لعلمه او فيه علمه - 00:08:04
فيه جزء طبعا. لأن لا يحيطون بشيء من علمه سبحانه وتعالى الا بما شاء. لا احد يحيط بعلم الله مطلقا. فهذا الكتاب يحتوي على معارف وعلوم علمنا الله عز وجل اياها - 00:08:20

في القرآن فصلناه على علم. من جاء الى الكتاب باقبال كان له هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هؤلاء الذين اعرضوا عن الكتاب ماذا ينتظرون؟ هل ينتظرون الا تأويله؟ هل معنى هل ينتظرون الى تأويله؟ اي هل ينتظرون الا مجيء هذه الوعود - 00:08:30
التي جاءت في القرآن حقيقة فالتأويل هنا ليس بمعنى التفسير على قول جماهير المفسرين لا هل ينتظرون الا تأويله ما تؤول اليه الامور. يعني الله عز وجل ذكر في القرآن امورا من دخول الجنة والنار واهلاك الظالمين وتعذيب الفساق. وادخالهم في القبر - 00:08:52

في اه عذاب والعياذ بالله والمعيشة الضنك. هذه وعود. كثير من الناس لا يؤمن الا اذا رأى هذه الاشياء. فيقولون امنا بعد ان يلامس النار. بعد ان يدخل النار والعياذ بالله. لذلك سيقولون هنا حينما تأتي الآيات - 00:09:12
قد جاءت رسول ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. هذه الجملة قد جاءت رسول ربنا بالحق قالها اهل الابل الایمان ايضا - 00:09:29

وقالوها ايضا في الجنة ولكن كانوا يقولونها في الدنيا. كانوا يعترفون ان الرسل جاءت بالحق في الدنيا كثير من الناس لا يعترف بذنبه الا بعد دخول النار. او بعد نزول ملك الموت. لا ينفعه ذلك. فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان كلمة تأويله - 00:09:41
مالی الامر ذلك خير واحسن تأویلا اي واحسن عاقبة. انت بتبيجي تأول الرؤية معناها ما ستؤول اليه الرؤية من احداث واقعية في الحقيقة هي مجرد الان حلم. هذا الحلم سوف يتحول الى حقائق. ذلك هو علم التأويل. ما تأول اليه هذه الاحلام. فكذلك تأويل القرآن من - 00:09:59

معانيه ما ستؤول اليه العاقبة. القرآن انذر بمجيء العذاب للمعرضين عن طاعة الله اللي معرضين عن طاعته الملك سبحانه وتعالى. سواء العذاب دنيوي او اخروي فكثير من الناس لا يؤمن الا اذا لامس العذاب - 00:10:20
بمجرد رؤية العذاب يقولون امنا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فيقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يأتي تأويله اي تحقيق الوعد الذي اخبر الله به يوم يأتي هذا اليوم يوم القيمة يقول الذين نسوه الذين اعرضوا عن القرآن - 00:10:36
فالليون ننساهم كما نسوا. فيه ناس اتعاملت مع الآيات ولا كانها موجودة. يعني فيه ناس اعرضت فيه ناس كذبت فيه ناس جدت استكبرت انسلخت. فيه ناس نست الآيات يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. فعلا الكلام ده احنا سمعناه - 00:10:52

جاءت بهذا الكلام حقيقة. حينما يرون النار يقولون بالفعل كان الرسل يتكلمون عن مثل هذه النار. حينما يرون اهل الایمان معهم النور يقولون بالفعل صدق المرسلون قد جاءت رسول ربنا بالحق. احنا فعلنا اقتنعنا خلاص انهم كانوا صادقين. طيب في اختيار من اتنين هم بيطرحوا اختيارات. هل لنا من شفاء؟ فيشفعوا لنا - 00:11:11
او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. هم اتعودوا زي ما ذكر الامام الطبرى ايضا وغيره. اتعودوا ان معاملاتهم في الدنيا بتبيجي بحاجة من اتنين. انه يجيب او يرجع يعملاها تانى - 00:11:33

تديني فرصة تانية او يجيب واسطة ويعدي فهل لنا من شفاء او عايز شفيع بدل مش خلاص امتحان الدنيا واحنا سقطنا فيه. طب ما فيش وسايط فهل انا من شفاء فيشفعوا لنا؟ ان هو كان متعدد هذه طريقة تفكيره في الدنيا - 00:11:45
او نرد تعود ان امتحانات الدنيا وده الفارق الرئيسي بين امتحانات الدنيا وامتحانات الاخيرة الحالة الاخيرة ليس فيه شفاء ولا وسائل الا لمن يأذن الملك سبحانه وتعالى له فيكون من اهل الایمان - 00:12:03

وليس فيه اعادة يتمنون لو يردوا الى الدنيا مرة اخرى. وخبرنا ربنا سبحانه وتعالى كما في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وذكرنا آآ هذا الامر بالتفصيل في سورة الانعام. لأن الانسان حينما يرد الى الدنيا سوف يرد وينسى هذه الاشياء. وترکب فيه ايضا الشهوة - 00:12:18

مرة اخرى فسوف يعود هذه الفطرة التي خبّثت سوف تعود الى المعاصي مرة اخرى. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه بالتفصيل كما قلت مذكور في سورة الانعام فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - 00:12:40

اذا هؤلاء الناس كانوا يعملون او نرد فنعمل غير الذي كنا ايه نعمل هؤلاء كانوا يعملون لكن كانوا يعملون اعمالا لا يرضها الله اذا كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو - 00:12:59

ما فيش حد ما بيشتغلش لذلك كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث يكرره دائمًا شيخ الاسلام ابن تيمية. اصدق الاسماء حارت وهمام. يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنه بعض اهل العلم وضعاف بعض - 00:13:16

واهلا اصدق الاسماء حارت وهمام. اصدق الاسماء معناها الاسم الموافق للشخص. يعني ممكن يكون واحد اسمه كريم مسلا وهو مش كريم ممك: يكون واحد اسمه آآ سامح مسلا هو مش مسامح - 00:13:28

اصدق الاسماء حارت يعني الاسم المطابق للشخص من اصدق الاسماء حارت وهمام. الحرت من الفعل والهمام من الهم. فلا يخلو انسان من هم وحد من هم وفعل ايها كان في الطاعة وفي المعصية - 00:13:43

فهؤلاء اكتشفوا ان همومهم واعمالهم كانت مخالفة لا وامر الملك سبحانه وتعالى. فيبيقولوا احنا هنغير البوصلة. هنغير الاعمال او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. ما فيش حد متوقف. ومن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. ما فيش حد ما بي عملش حاجة. كل الناس عندها هموم ومشاكل واعمال - 00:13:58

لكن يختلفون. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله كل الناس يهاجرون. يبحثون عن اشياء وطرق يسيرون فيها. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة نكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:14:18

او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل لكن الامر انتهى. قد خسروا انفسهم. اتكلمنا المعنى ده في اول السورة فقدوا فوائدتها هذه الانفس كانت تستطيع كان عندها القدرة ان تصل - 00:14:36

الى الفردوس خسروا انفسهم. ضيعوا هذه النفس وكانوا يفترون اشياء ويشرعون تشريعات ويعبدون الله وضل عنهم ما كانوا يفطرون في هذه اللحظة بعد دخول اهل الجنة الى الجنة ودخول اهل النار الى النار - 00:14:49

ثم نداءات اهل النار على اهل الجنة. والاعراض عن اجابتهم وانهم لن ينالوا شيئا من نعيم الجنة. ثم التبكيت قد جاءت رسول ربنا ويعترفون بذلك في هذه اللحظات تأتي اية ان ربكم الله - 00:15:11

هذه الاية قد يظن البعض انها معزولة عن السياق هذه حقيقة يقررها القرآن في اللحظة المناسبة هذه من عادات القرآن كانوا يسمونها ان القرآن يقرر الحقائق بعد تهيئه القلوب والنفوس لاستقبال هذه الحقائق - 00:15:29

يعني مثلا آآ انا لننصر رسلا سنة وقادعة ان الرجل ينصر رسله والنصرة اما بالموت على الحق انهم لا يبدلون او الانتصار بالعدة والعتاد في الدنيا. والنصر الكامل يكون يوم القيمة. انا لننصر رسلا والذين - 00:15:46

في الحياة الدنيا ليس الكل طائفة هي التي تنتصر لا تزال طائفة هي التي تنتصر. ويوم يقوم الاشهاد. هذه الاية في سورة غافر جاءت متأخرة تقريبا واحد واربعين او واحد وخمسين اية واحد وخمسين تقريبا سورة غفر. هذه الحقيقة قيلت في سورة غافر بعدها حصل مجادلة طويلة بين مؤمن - 00:16:06

من ال فرعون بين فرعون وملأه ثم نجاه الله عز وجل من مكرهم ثم ادخل الله عز وجل فرعون وقومه ادخلهم النار ثم يحتاجون في النار المستكبرين والمستضعفين ثم يعرض المستكبرين عن المستضعفين ثم يلتجأون جميعا المستكبرون والمستضعفون - 00:16:27

الجأون الى الملائكة ويدعون الملائكة ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ثم يعرض الملائكة عنهم ويبكتونهم ثم تنتهي الايات

بصراخهم في النار وانهم يظلون يصرخون في نار وينادون على الملائكة في هذه اللحظة وانت تسمع صریخهم في النار يقول ربنا انا لننصر رسلا. فتستقر الحقيقة في القلب - 00:16:47

القرآن يخاطب الانسان بمشاعره. ليس بعقله فقط القرآن يخاطب الانسان ككل هو مخلوق من طين هو يحتوي على مشاعر فجاءت هذه الحقيقة ان ربكم الله حين تعجب البعض ان الغالب دايما في القرآن ان قضية الربوبية والخلق تأتي قبل قضية الرسالة. سورة الاعراف اتبعوا ما انزل اليكم - 00:17:10

من ربكم في الاول؟ الرسالة ثم جاء الخلق عادة القرآن انه يبدأ بالخلق. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اول نداء يا ايها الناس في في القرآن كله في سورة البقرة اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:17:34

بعد كده التحدي بالقرآن انهم لن يأتوا بمثل هذا القرآن الاية التي تليها مباشرة في سورة البقرة. فالخلق ثم الرسالة اقرأ باسم ربك الذي خلق. ثم بعد ذلك علم الانسان - 00:17:50

هنا لان احنا قلنا ان سورة الاعراف اشبه مكملة لسوره الانعام وسوره الانعام تكلمت عن الخلق وهنا عن الرسالة لكن ايضا جاء قضية الخلق بعدها هوبيات الانفس والمشاعر لتلقي هذه الحقيقة. ان بالتأكيد ربكم. ربكم قيل بتعود على اتبعوا ما انزل اليكم من - 00:18:05

ربكم اي ان الذي يأمركم وينهاكم هو خالق كل شيء لماذا يخاف الانسان من طاعة ربها؟ خايف ليه لماذا تخاف ان تسير في هذا الطريق الذي امرك هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام هو الذي يسير الليل والنهار هو الذي يسخر الشمس والقمر والنجوم. فمما تخاف اذا - 00:18:26

لماذا تخاف الذي امرك هو الذي خلق. وهو اهل لان يأمر لان الذي خلق هو الذي يأمر قال له الخلق والامر. كيف يأمر من لم يخلق يعني حتى في عادات الناس - 00:18:49

لما الاب بيقول لابنه شيء ثم يأتي رجل غريب يأمر الابن فيتعجب الاب انت بتقول للطفل انا اللي اصرف عليه وباكله وبشربه وبعلمه. انت لماذا تأمره لماذا يطيعك ويطيععني انا - 00:19:05

الله المثل الاعلى هذا في مجرد هو لم يخلق شيئا انتم تخلقوه ام نحن الخالقون؟ هو لم يفعل شيئا تخيل ان الله عز وجل هو الذي خلق وهو الذي دبر وهو الذي رزق - 00:19:22

كيف آآ يعني يعني كيف ينماز في الامر سبحانه وتعالى. قال ربنا قال له الخلق والامر ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض. هذه لا ينماز فيها سبحانه وتعالى والتحدي قائم لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:19:35

ان ربكم الله ربكم قلنا تعود الى ايه اتبعوا ما انزل اليكم بربكم. ربكم الذي امركم هو الذي خلق. السموات والارض في ستة ايام. قالوا في ستة ايام وهو وهو قادر سبحانه - 00:19:59

تعالى عن على ان يخلقها دفعة واحدة. هذه سنة التدرج يصن الله جل هذه السنة حتى لا يكون في صدرنا حرج. ان من من الحكمه التدرج في الاشياء الامور لا تأتي دفعة واحدة. وان الانسان يصل الى آآ ما يريد بنوع من التدرج في ستة ايام - 00:20:18

ثم استوى على العرش وهو استواء حقيقي كما يليه بجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار. هنا تسيير الكون يخبرنا ربنا في هذه الاية ان في سنن للكون وفي سنن للبشر - 00:20:39

الله عز وجل اختار للكون التسخير واختار للبشر الاوامر فالله عز وجل كان هو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. كان من الممكن ان يجعل ان البشر ايضا مسخرین كالشمس والقمر. فليسوا باقوى - 00:21:00

من الشمس والقمر قال ربنا ان هذه المخلوقات مسخرات ومسخرات بامرها هذه المخلوقات اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان هذه المخلوقات مسخرات بامرها سبحانه وتعالى. فكان من الممكن يكون هذا موجود - 00:21:17

ايضا مع البشر. لكن اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه اختار للكون التسخير اخبرنا ربنا عن اه سنن تدبیر يغشى الليل النهار يجعل الليل يغطي على النهار يغشى بمعنى يغشى الليل النهار الله عز وجل هو الذي جعل الليل يغطي عن النهار يطلب حفيقا - 00:21:36

العلماء اختلفوا من الذي يطلب منا حثيثا؟ يطلب الفاعل يطلب من الفاعل والهاء تعود على من الاغلب وده اختيار الطبرى يطلب الليل النهار حثيثا قال بعضهم لا يطلب النهار الليل حثيثا. وابن كثير اختار الجمع ان ده الاثنين يطلبون بعضهم البعض وهذا من التبادل والتنازع - 00:22:01

لماذا هذا هذه السنة الكونية تحديدا تذكر هنا في قاعدة مهمة جدا في القرآن القاعدة دي عايزه استفاضة لكن مش اشير اليها اظن كنت آآ ذكرتها في اخر سورة فاطر - 00:22:25

وفي تفسير المثل في سورة الرعد انزل من السماء ماء. قضية هامة جدا الله عز وجل يذكر في القرآن سنن الكون ان الماء ينزل من السماء فيخرج به النبات ان الشمس آآ تدور كل يجري لاجل مسمى الشمس والقمر كل في ذلك يسبحون - 00:22:43
هذه السنن التي يذكرها لنا ربنا سبحانه وتعالى من المخلوقات. هذه تستفيد منها لأن لها في المقابل وفي المشابه وفي المناظر سنن اجتماعية في حياة الانسان بمعنى ان الله لا يذكر لنا هذه السنن اما يوضح لنا بعدها. ما هي السنة المشابهة؟ من السنن الاجتماعية او يتركها لنا لاستنبطها - 00:23:02

ده امر مهم جدا في القرآن. من قواعد القرآن. مثلا انزل من السماء ماء فسالت اوديه بقدرها. دي سنة كونية مش اجتماعية مش تخص البشر ان المية بتنزل من السماء انزل من السماء ماء تسيل الاودية. كل وادي بيسيل على حسب القدر - 00:23:28
آآ الذي خلقه الله جل عليه فسألت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زيدا الطبيعي ان القاذورات والاشياء الهشة التافهة الموجودة في الارض بيحمل الله السيل فاحتمل السيل زيدا رابيا ثم يزداد هذه هذا الزيد يزداد حتى ينقشع ويلىقى آآ مجافيا بسبب استمرار وقوته - 00:23:45

انزل من السماء ماء فسالت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا. هذه سنة سنة ايضا كونية انت تشاهدها مادية حينما تضع ذهب في آآ النار في فرن في النار يسقط الزيد الذي على الذهب ويبقى الذهب الاصلي الخالص الصافي. وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متعاز زيد مثله. هذه الذي يقرأ - 00:24:05

مقدمة هذه الآيات لا يفهم هل يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن احداث نراها باعيننا فقط؟ قال ربنا كذلك يضرب الله الایه؟ الحق والباطل ترجع تاني تقرأ المثل مرة اخرى يعني كل هذه الاشياء لها مماثلات. هذه السنة الكونية لها مماثلات في الحياة الاجتماعية؟ نعم - 00:24:30

في بعض الآيات يخبرنا ربنا صراحة كما قال الحق والباطل في بعض الاوقات يترك لك مساحة للاستنباط بل كل سنة انت تراها تعاقب الليل والنهر مثلا هذه سنة انت ممكن تفك فيها؟ هذا ايضا من تعاقب الحق والباطل. وان الايام دول وانه مهما طال الليل لابد من طلوع الفجر - 00:24:51

وكذلك مهما طال وقت الاستضعف لابد من مجيء وقت التمكين فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان الليل والنهر فيه يطلبون بعضهم البعض يطلبه حثيثا. السير متاعب بين الحق والباطل وان الذي يدبر هذه الامر هو الله سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان رأي رؤيا - 00:25:14

آآ رأى حديث البخاري ومسلم رجل طيب الخلقة حديث طويل شوية آآ بيطوف حول الكعبة مستند على رجل او رجلين يطوف حول الكعبة ثم رأى وراءه رجل آآ سيء الخلقة والعياذ بالله اعور مستند ايضا على رجل يطوف خلفه حول الكعبة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الاول - 00:25:37

وعيسى ابن مريم والثاني هو الدجال الكل يطوف والطواف ممكن ترى لأن الدجال يسير خلف عيسى وكأن عيسى عليه السلام يسير خلف الدجال هذا هو تعاقب الحق والباطل الى ان ينتهي هذا التعاقب وهذا الطواف وهذا الدوران ينتهي بقتل عيسى عليه السلام للدجال يقتله - 00:25:59

عيسى عليه السلام يقتل الدجال هذا التعاقب مستمر بين الحق والباطل يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم هذه المخلوقات العظيمة مسخرات بامرها. هذا الامر الكوني. هناك امر شرعى ونفرق بين الاوامر. في اوامر كونية في اوامر شرعية. اوامر كونية بطلوع

من شرقه. تسخير المخلوقات. اوامر شرعية. الانسان لا يستطيع ان يصادم الامر الكوني. يأتيه امر كوني ان يموت يأتيه امر كوي ان يمرض دى قضية التسيير والتخيير اللي الناس بتخوض فيها - 00:26:43

الامر الكوني لا ينزع. الامر الشرعي اعطاك الله عز وجل فرصة في الدنيا للاختيار ثم تحاسب عليه يوم القيمة ده الامر الشرعي فمسخرات بامره الا له الخلق والامر كما ان له الامر الكوني - 00:26:59

كما ان له الامر الكوني كذلك كما ان له الامر الكوني كذلك ايضا له الامر الشرعي. هو الذي يأمر الاوامر الشرعية سبحانه وتعالى. الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. نحن نفرح بذلك - 00:27:16

فالبركة في امره سبحانه وتعالى. كما ان الكون مدبر ومنسق ومهيأ باوامره الكونية. فكذلك لو اطعنا الله يكون هذا الكون في قمة التدبير والاحكام انما يظهر الفساد بسبب عصياننا لاوامره الشرعية - 00:27:30

هذا التسخير الذي تراه في الكون نحن نفسده بمعاصينا. لذلك قال بعدها ربنا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هاي بالمعاصي تبارك الله رب العالمين. الذي يقرأ هذه الاية يخرج - 00:27:47

بقلب اه مفتقر الى الملك. فجاءت الاية التي تليها مباشرة يعني تؤكد هذا الشعور وتقول للقلب ادعوا ربكم اول اية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وهنا ان ربكم الله الذي خلق. المؤمن لا يكتفي فقط بمجرد العبادة بل يلحاً الى الله ويدعوه - 00:28:03

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدي يعني النتيجة الطبيعية من اية ان ربكم الله ان تدعوا ربنا ان تتوجه اليه تضرعا وخفية. ما معنى تضرعا وخفية ؟ التضرع قالوا محاولة الطفل الصغير من اولاد الناقة وغيرها من - 00:28:26

ان تصل الى ضرع الام لانها في حاجة الى الدرع والا تموت التضرع يمثل مدى احتياج الانسان الى ربه والا يموت ذلك التضرع يأتي في الاوقات صعبة في منتصف البحر مع اشتداد الرياح - 00:28:50

هنا يأتي التضرع فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا مش بس فقط الدعاء تضرعا وخفية الخوف يا اللي هو في السر فالعلماء قالوا اما ان التضرع هنا عكس خفية فيكون معنا ادعوا ربكم تضرعا وخفية. اي ادعوا ربكم جهرا وخفية. لكن الجهر حتى لا - 00:29:10

يمثل الرياء يكون مصاحب التضرع وقال بعضهم ان الاثنين بمعنى واحد وان المقصود الدعاء في الخفاء فقط. وان التضرع هي الحالة الوجданية التي يعيشها الانسان اثناء هذا اتفاق عن الناس - 00:29:31

وان المقصود ادعوا ربكم دروعا وخفية. المقصود هو الاخلاص كما اختار الامام الطبراني اختار غيره من المفسرين ان تضرع الجهر والخفية السر فانت تدعو ربنا في كل الاوقات. منفردا ومع الناس - 00:29:46

انه لا يحب المعتمدين انه لا يحب المعتمدين ما علاقة هذه الاية؟ انه لا يحب المجد. ما معنى المعتمدين انت نايمين ولا ايه المعتمدين على حسب التعلق في الاية في الايات السابقة المعتمدين ده اسم فعل ولا اسم مفعول - 00:30:04

اسم فاعل هم اللي اعتدوا طيب اعتدوا في ايه؟ لم يذكر القرآن هذا من اسباب اختلاف المفسرين ان يحذف جزء من الجملة. مفعول مثلا هذا يؤدي الى اتساع معنى الاية ويؤدي الى الاختلاف الذي يؤدي الى التنوع - 00:30:28

قال بعضهم هي متعلقة بالشطر الاية ده الاول ادعوا ربكم انه لا يحب المعتمدين في الدعاء انه لا يحب المعتمدين في الدعاء بمعنى هذا السلاح الذي اعطاه الله عز وجل اهل الايمان لا ينبغي ان يتعدى فيه - 00:30:45

له قواعد وله ادب وله سفن قال بعضهم ايضا في التعدي في الدعاء لا تسأل منازل الانبياء وهنذكر القول ده ايه علاقته بالآلية اللي بعدها؟ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وبعضهم قال ان المعتمدين مرتبطة - 00:31:04

مسخرات بامره. اي لا يحب المعتمدين عن اوامره. فكما ان الله عز وجل وضع قواعد وضع سفن للشمس والقمر نجوم هذه المخلوقات لا تتعداها فايضا انت لا تتعدى اوامره سبحانه وتعالى. مش مرتبطة بالنص الاول من الاية. مرتبطة بالآلية التي قبلها - 00:31:23

واضح وقال بعضهم انه لا يحب المعتمدين معناها ادعوا ربكم خوفا وآادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب الذين لا يدعونه. ثم اتشالت كلمة لا يدعون واتحط المعتمدين لأن الذي لا يدعو الله معتمد. كيف يعيش في الدنيا وهو لا يدعو الله - 00:31:43

الله ليغضب اذا لم يسأل سبحانه وتعالى لماذا يغضب الله عز وجل من عبد لا يسأله لماذا لأن الإنسان في حقيقته مفتقر إلى الله.

فحينما يعرض الإنسان عن سؤال ربه هو متكبر - 00:32:06

يعني هو يحتاج وفقير ثم لا يسأل اذا هو متكبر لا يريد ذلك الدعاء هو العبادة واظهار الافتقار للملك سبحانه وتعالى. فقيل المعتدين

اي الذين لا يسألونه فالذين يدعون ربهم خوفا وطمعا او خفية تضرعا وخفية هؤلاء يحبهم الله - 00:32:24

اما الذين لا يدعونه تضرعا وخفية لا يحبهم الله. وقال بعضهم ايضا في الدعاء الذين يجعلون مع الله في الدعاء شركاء في وساطة

في الدعاء ان يدعون غيره في مشاعر في القلب - 00:32:48

لا تنبغي الا لله هناك مشاعر في القلب افتقار وتضرع وتآله. لا تنبغي الا لله. فمن وضعها لغيره فقد اعتدى به ظالم في مشاعر من الخوف والرهبة والرجاء. لذلك الآية التي بعدها ادعوا ربكم خوفا وطمعا. هذا الخوف والطمع لا يكون في الحالة القصوى والمثنى -

00:33:04

لا والله سبحانه وتعالى لا ينبغي الا له. فمن صرف هذه المشاعر لغيره فقد اعتدى انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد

اصلاحها وادعوا خوفا وطمعا من معانى - 00:33:29

لا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها. طبعا في قاعدة عامة الآية ممكنا نستعملها قاعدة عامة. لا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها. ناهي

عن افساد كل شيء. آآتم في اصلاح وبذل ومجهود ذلك من من الاخطاء انك لما تيجي تنتقد عمل - 00:33:47

هذا النقد قد يؤدي الى هدمه هذا من الافساد بعد الاصلاح انت تري اصلاحه فلا بد ان توازن هل هذا النقد سوف يؤدي الى الكمال؟ هذا

مطلوب اما سوف يؤدي الى النقد بالدال يتحول الى نقد بالضاد ينقض ويهدم هذا غير مطلوب. فالامور تحتاج الى موازنات -

00:34:05

فلا ينبغي ابدا ان امر يكون فيه اصلاح ثم نحن نأتي عليه ونكر بالفساد نفس هذا امر يبغضه الله عز وجل كذلك افساد الفطر افساد

الناس بعد ان عادوا الى ربهم - 00:34:28

ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها قال الامام الطبرى معنى لا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها. اي ان الله ايه هو الاصلاح الاول؟

عشان نعرف الافساد. قالوا ان الله عز وجل - 00:34:44

اصلح الأرض. ثم ناس يفسدون فيها. بماذا اصلاح الله الأرض بماذا اصغر الأرض؟ اختلف الامام المؤتمر اختار ان اصلاح الأرض بارسال

الرسول وبانزال الكتب اصلاح الأرض بماذا بارسال الرسول وبهذه الكتب. فالفساد يكون بمعصية الرسل وبالاعراض عن الكتب -

00:35:02

فكيف تفسدون في ارض انزل الله فيها الرسل وانزل فيها الكتب وقال بعضهم ان الله اصلاح الأرض بالسنن الكونية تسخير وجود الماء

والشمس والقمر والرزق والجبال هذا الاصلاح قد يفسد بسبب المعاصي. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس -

00:35:28

اخذنا هذا المعنى مروي عن المجاهد ان المعاصي تؤدي الى الفساد في الأرض فيختل نظام الكون وتفسد الأرض المعاصي. فلا تفسدوا

في الأرض بعد اصلاحها. فالفساد في كل الحالتين بالمعاصي - 00:35:52

لكن لو احنا قلنا ان الاصلاح آآزي ما اختار الامام الطبرى ان هو بارسال الرسل وانزال الكتب. اذا انت كمصلح عايز تسمى نفسك مصلح

في الأرض. انت تقوم على دعوة الرسل ونشر الكتب - 00:36:07

ونشر القرآن. اذا اردت ان تكون مصلحا في الأرض من معانى الاصلاح هي اقامة دعوة الرسل ونشر كتاب الله سبحانه وتعالى بين

الناس ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها حتى تطبق هذا المعنى - 00:36:21

ان احنا ما نفسدش في الأرض حتى تسير على الطريق المستقيم انت بين خوف ورجاء. وادعوا خوفا وطمعا اللي عايز يطبق مراد

ربنا دايما خايف سيدنا ابراهيم وهو يبني الكعبة مع اسماعيل يقول وارنا مناسكا - 00:36:40

وتب علينا. انت تري البصيرة ثم تطبق فترتحطى فترید المغفرة يعني انت محتاج حاجتين في طريق ربنا. انه يعرفك الطريق ثم يغفر

لك الزلل اثناء الطريق ارنا مناسكتنا وتب علينا - 00:36:58

فهنا الله عز وجل انزل الكتب اصلاح الارض بارسال الرسل وانزال الكتب. فتريد ان تطبق فانت تكون على وجل وتسأل الله عز وجل السداد ان تستمر على اصلاح الارض. ادعوه خوفا وطمعا. قال بعضهم ان ادعوا ربكم تضرعا وخفية هينة - 00:37:14
الدعاء ادعوه خوفا وطمعا مشاعر الدعاء فين هيئة دعاء الجهر والسر ثم مشاعر الدعاء الخوف والطمع ادعوه خوفا وطمعا. الذي يسير على امر الله كما سارت النجوم والشمس والقمر على امره. ولكنه يسير طوعا لا كره - 00:37:34

الذى يدعونا ربنا تضرعا وخفي. الذى لا يعتدي في الدعاء. الذى لا يفسد في الارض. الذى يساعد على الاصلاح. الذى يدعونا خوفا وطبعا. هؤلاء هم المحسنون ورحمة الله قربة منه. ان رحمة الله قريب من المحسنين اي الذين فعلوا هذه الافعال - 00:37:53
السابقة يبقى اللي عايز يتصرف بالاحسان وينال رحمة الله عز وجل يطبق هذه الاشياء ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهو الذي هل وهو معطوف على الذي خلقه ان ربكم الله الذي خلق وهو الذي - 00:38:13

يرسل الرياح. احنا قلنا ان من عادات القرآن عدم الاكتفاء بذكر السنة الكونية. لكن لابد ان يكون لها اسقاط في حياتنا الاجتماعية في كتاب قيم كتب في آآ المبحس ده - 00:38:32

اسمه اعجاز النزم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية. دكتور اسمه آآ توفيق علي كتاب قيم كتيب صغير طبعا في متقدمين ابن القيم افاض في ذلك ومنهم ايضا من المعاचين الشیخ رفاعی سور کان ايضا اتكلم في كتاب قادر الدعوة في هذا المعنى لكن هو حاول يصيغ الامر - 00:38:50

في كتيب اسمه اعجاز النظم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية في القرآن وغالبه کلام للمفسرين رائع. تجمیعه طيبة وهو اجتهاد ايضا في استنباطات جيدة. في كيف ان القرآن يجمع - 00:39:12

بين سنة كونية ثم تأتي مباشرة بعدها سنة اجتماعية زي اهل الحق بعد تعاقب الليل والنهار وكأن هناك اشاره الى ذلك كما اه ذكرنا في بعض سور جزء عم اه في سورة والليل والشمس والضحى هذه الاقسام بهذه المشاهد الكونية - 00:39:30

فيها اشاره ان سوف يظهر الدين ويأتي النصر بعد طول الليل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. دي سنة كونية. اللي يقرأ - 00:39:53

الایة لغاية هنا يعتقد ان الكلام بس مجرد ان ربنا بيقص علينا ما يحدس من نزول الماء وقصة خروج الثمرة قصة خروج الثمرة بتائي بداية من الرياح التي يدبرها الله عز وجل ويسيّرها بطريقة معينة. هذه الرياح تنتشر في اماكن بطريقة معينة. تسوق السحاب - 00:40:16

هذا السحاب يصبح ثقالا محلا بالماء. هذا السحاب المحمل بالماء لا يسير بطريقة عشوائية. لكن يسوقه الله عز وجل لاماكن محددة. باوقات معينة ثم يؤمر اصطحاب في هذه الاماكن بانزال الماء سقناه لبلد ميت. فينزل الماء وبتقدير من الله على اماكن معينة ميتة. ثم يخرج الله من الثمرات من هذه الاماكن - 00:40:36

ده سنة كونية. هذا ما يحدث ايضا في الدعوة الى الله. وان كان هنا لم يذكرها الله. الرسول ذكر ان ان السنة اللي مقابلها احياء الموت كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون. اي كما ان الماء ينزل من السماء. فان الله قادر على احياء الارض الميتة بالماء من - 00:40:56
السماء فالله عز وجل قادر على انباتكم مرة اخرى بعد ان تموتوا الذي اخرج النبات من الارض هو قادر على ان يحييكم مرة ان يبتكم مرة اخرى. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون - 00:41:16

فالایة تصلح لدليل عملي واقعي مرئي على قدرة الله على احياء الموتى. وتصلح ايضا على قضية بعثة الرسل. طب جبنا الكلام ده منين؟ قضية بعثة احنا قلنا ان السنن الاجتماعية اما ينص عليها او تستتبع - 00:41:29

هنا في الاثنين في اشاره لها في الایة التي بعدها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها. ثم الایات التي تليها لقد ارسلنا نوح فكما ارسل الرياح ارسل الرسل. التعاقب بين ارسال الرسل وارسال الرياح موجود في سورة فاطر وسورة الروم - 00:41:46
وفي اخر سورة النحل هذه المواقع تجد ارسال رسل ثم ارسال رياح ثم ارسال رسل او ارسال رسل ثم ارسال رياح كما ان الرجل

يرسل الرياح بشرًا هنا القراءة حفص بشرى. في قراءة نشرا وفي قراءة نشرا - 00:42:03

يا اما بالنون او بالباء النون قالوا من معانيها النشر من معانيه الاحياء او آآاتجاهات متعددة طيبة. والبشرى بمعنى البشريات فالريح
مجموعة القراءات الريح تأتي من اتجاهات مختلفة تأتي لغرض احياء الموت تأتي طيبة تأتي بالبشرى بين - 00:42:21

رحمة اي بين يدي نزول المطر. فكذلك الرسول بيأتي الرسل تأتي من اتجاهات متعددة ويشرفون الایات يدخلون للقلوب من مداخل
متعددة. يأتون يبشرن الناس برحمة الله عز وجل انهم اطاعوه - 00:42:41

وهو الذي يرسل الرياح فكما ان الله عز وجل خد القاعدة دي مهمة. كما ان الله عز وجل يسوق للناس الارزاق ايضا يسوق لهم الهدية
زي ما الكون مدبر حركة الشمس والقمر وحركة الرياح. كذلك الله عز وجل مدبر حركة الدعوة - 00:42:59

يقدر في هذا المكان خروج النبي. في هذا المكان خروج داعية. في هذا المكان خروج طالب علم. ثم يتقدرون ثم تسير الدعوة الى
مكان معين الى بلد ميت هذا الله عز وجل مدبر لهذا الدين. ويغرس لهذا الدين سبحانه وتعالى. وينصر هذا الدين ولو بالرجل الفاجر -
00:43:17

المؤمن حينما يسمع هذه الحقائق لا يكتاسل بل يعمل مطمئنا فاذا جلس في الغار قال لا تحزن ان الله معنا لكنه يعمل حتى اذا تستمر
الرياح بسوق السحاب متى تتوقف السحاب في مكان معين ثم تمطر؟ يعني تخيل كده السحاب عمال يجري الرياح بتسوق السحاب -
00:43:37

وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته. تستمر الرياح في سوق السحاب حتى يتوقف السحاب في مكان معين. متى تتوقف
السحابة في مكان معين؟ حاجتين تكون السحابة ثقيلة بالماء حتى اذا اقلت سحابا ثقلا واشرح المفردات الان حتى اذا قلت اي قلت
الرياح سحابا ثقلا - 00:44:07

بالماء سقناه بلد ميت تتوقف السحابة امام بلد ميت اقلت اي حملت ان تقل شيء ان تحمله يعني اللغويين اختلفوا ايه علاقة اقله
بحامله؟ الزمخشري قال يعني دايما اللي بيحمل شيء يراه في عينه قليلا لانه استطاع ان يحمله. واي شيء لا يستطيع ان يحمله يراه
كثيرا. فكلمة اقله اي رأه قليلا لانه استطاع - 00:44:29

ان يحمله. اي حاجة انت تستطيع ان تحملها تراها قليلة حتى اذا ده الاصل اللغوي الكريم. اقلت وحملة الرياح السحاب تستمر الرياح
حتى السحاب يصل الى مرحلة معينة سماها الله عز وجل سحابا ايه - 00:44:58

ثقالا معنى مهم جدا السحاب لم ينزل الماء ولم يسوقه الله الى الارض الميت الا حينما كان ايه؟ حتى اذا اقلت اباها
ثقالا سقناه متى حصل سوق للسحاب - 00:45:14

حينما كان السحاب ايه؟ ربنا ما قالش حتى اذا اقلت سحابا سقناه. لأن قال حتى اذا قالت سحابا ايه؟ ثقالا. مش اي سحاب يساق للبلد
الميت كذلك اذا اردت الاستعمال - 00:45:39

عليك بالثقال احنا كثير منا بيشغل بقضية الاستعمال ده امر طيب. لكن في قضية قبلها مهمة ان تكون ثقالا. تكون مليء والثقال يأتي
بالقول الثقيل انا سنلقي عليك قولًا ثقيلا. هذه السحابة حينما أصبحت ثقيلة بالماء الذي ينفع الارض ساقها الله بلد ميت - 00:45:53

استعملها الله لاحياء البلد الميت. انما انما حينما نشغل بالاستعمال ولا نكون ثقالا تريد ماذا ان تنزعه كالسحابة الفارغة تنزعه في
السماء ولا تفید الناس. تقف امام الارض هي تغطي الارض فقط. ثم لا تنزل شيئا. هناك من الناس من يغطي على اناس ويقف كأنه
يوجه - 00:46:16

موجها للناس ثم لا يفيدهم شيئا هو فقط يمنع عنهم اشعة الشمس لا يفيدهم بالماء حتى اذا قلت سحابا ثقالا كن ثقالا حتى يسوقك
الله. الاستعمال منه سبحانه وتعالى. الله يرتب للداعية - 00:46:36

سقناه بلد ميت لما يكون او يعطيك الله عز وجل ما يحتاجه ناس يسوقك الله لهم البلد الميت احتاجت الماء الذي في السحاب.
فساق الله عز وجل السحاب الثقال لبلده ميت. سقناه بلد ميت - 00:46:53

والعملية كلها من عند ربنا يرسل اقل سحابا سقناه انزلنا اخرجا كل العملية حتى لا تنسب لنفسك الفضل ربنا اللي علمك وبيسوتك

وبيسخر منك الدين. ويجعل الكلام يؤثر في الناس كل شيء من عنده سبحانه وتعالى من عنده سبحانه وتعالى - [00:47:13](#)
سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء الهادي اختلقو فيها؟ هل بالسحاب؟ فتكون باقي الالة او به باقي المكان باقي الملابسة فانزلنا بهذا المكان اي بهذا البلد الميت انزلنا بهذا المكان الماء فاخرجنا به نفس الخلاف - [00:47:36](#)

هل اخرجنا بالماء ولا اخرجنا في نفس المكان؟ فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يفعل القرآن والدليل ان المعنى اللي بنقوله صحيح الآية التي تليه كذلك نخرج الموت اول معنى مستنبط من هذه السنة قدرة الله عز وجل على احياء الموتى. لعلكم تذكرون. والبلد الطيب معنى اخر ايضا من - [00:47:55](#)

نزول الماء على الارض. واحنا قلنا ان المعاني الهامة في سورة الاعراف اختلاف الناس في التعامل مع الایات التي جاء بها الرسل فكذلك اختلاف الارض وقابلية الارض للتعامل مع الماء الذي انزله الله - [00:48:18](#)

والحديث المشهور اللي بيفصل هذه الآية مثل ما بعثني الله عز وجل به من الحق والهدى ومن الخير والهدى كمثل غيث اصاب ارضا. حديث طويل وقسم الارض الى ثلاثة انواع شرحت بالتفصيل - [00:48:34](#)

في آآ درس انه القرآن. وايضا درس تفاعل القلب مع الوحي تقسيم الارض الى ثلاث اقسام. الارض القیعان والارض الاجانب التي امسكت الماء. والارض الطيبة التي كان منها ارضا طيبة. فقبلت - [00:48:47](#)
وانبتت. قبلت وتفاعل مع الماء واخترت الشمار. فهنا يا اخوان ربنا سبحانه وتعالى ان الارض الاراضي بتختلف النتائجها على حسب طبيعة الارض. فكذلك القلوب الماء ثابت هو الوحي الماء هو الوحي ثابت طيب. لذلك هنا ربنا سبحانه وتعالى فرق بين الاراضي ارض طيبة وارض خبيثة - [00:49:03](#)

وان كان بعض اهل العلم قال ان الذي خبّط مشكلته انه لم يعد يتلقى ماء نقى بل اصبح يتلقى ماء مالحا وده كلام اشار اليه للامام الطبرى ان الذي خبّط خبّط تربته في ارض سبخة طينية لا تمسك الماء ويتلقي ماء مالحا. الماء المالح هو - [00:49:29](#)
ماء لكن فيه زيادات فكذلك احياناً الافكار التي فيها بعض الوحي. لكن مشوبة اراء وافكار ضالة. هذا المعنى المتداخل هو لا ينتج التumar واضح المعنى ودرس النهاردة صعب شوية معلش - [00:49:50](#)

السوق كله هيفي صعب بعد كده عشان نبقى عشان مكملين مع بعض يعني مستعدين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذى خبّط لا يخرج الا نكب. ركزوا معى في المقارنة - [00:50:12](#)
بين الاثنين عايزين نحط كده خط مقارنة على اليمين. البلد الطيب يخرج نباته باذن ربها تلت مقاطع بلد طيب يخرج نباته باذن ربها تلات مقاطع. قصادها تلات مقاطع. الذي خبّط لا يخرج في النص - [00:50:30](#)

الانك طيب نقارن ما بينهم. البلد الطيب قصادها هناك ايه ؟ والبلد الخبيث. صح؟ احنا نقف بقى البلد طيب قصادها ايه؟ والذى خبّط. تعال نفرق. اي الفرق بين البلد والطيب وبين الذي خبّط؟ ربنا ما قالش في البلد الخبيث - [00:50:50](#)
البلد الطيب ايوة الاصل الفطرة سليمة خبّط اي تحول الى خبيث. صيغة فعل بيتحول الى شيء حتى يصبح سجية له. فاعول والفقه اي صار فقيهه فقه المسألة بتقول فقهه فلان تحتاج الى مفعول - [00:51:12](#)

فقه فاعلة تحتاج الى مفعول. فتقول فقه هذه المسألة اي فهمها كويس. لكن فقهها ما تحتاجش مفعول فعلي لازم. اي اصبح فقيها اصبحت سجية لزلك يقولوا معلش حته لغوية نكملاها وخلاص هي كده كده بايزة انتم نايمين يعني مش مشكلة - [00:51:35](#)
فعل تاخد فعال. فقه فاصبح فقيها. فخبّط اصبحت خبيثة فعيلا. قالوا صينية فعال دى من الصيغ الملازمة زي قصير فطويل يعني مش هو بيبقى قصير وبعد كده بيبقى فجأة طويل او طويل وبعد كده بيقصر دى صيغ ملازمة - [00:51:52](#)

فكلمة الذي خبّط يعني كانت ارضا طيبة ثم افسد فطرته لدرجة انه لم يعد يستطيع الرجوع. بقى الخبّط اصبح الخبّط سجية له عارف ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً والعياذ بالله كان الشيخ الشنقيطي بيشرح الحديث يقول لا يستطيع ان يتكلم بالصدق - [00:52:09](#)

الكذب اصبح سجية يعني امر لا يستحق الكذب الامر لا مش مستأهل انه يكذب ثم يكذب. لا يستطيع ان يتكلم بصدق والعياذ بالله

والذى خبث اصبح الخبث سجية له في بلد حافظت على الفطرة - [00:52:32](#)
البلد الطيب في قلوب حافظت على الفطرة وفي قلوب وفطر هي دي خسروا انفسهم. اللي بتتكرر معنا في السوق خسر خسر
[هذا الطيبة خسر البلد الطيب والفطر والنقيب افسدها - 00:52:52](#)

دي البلد الطيب قصادها والذى ايه ؟ خبث. دي عندنا يخرج نباته دي لا يخرج فكلمة يخرج نباته قالوا فيها سلاسة وسهولة وان الانسان
[المؤمن لما بيأته الامر بينفذ بكل كل سلاسة وبكل سهولة وبكل يسر. الثاني عاشر - 00:53:10](#)

ده من معاني النكدة لا يخرج الا نكدة طيب باذن ربى قصادها ايه الناحية الثانية الا نكدة نتكلم الاول على قلة نكدة عشان نفهم يعني
[ايه باذن ربى قالوا النكدة - 00:53:31](#)

العسر والشئوم والقلة النكدة آآ الناقلة التي لا تعطيك اللين مهما بتطعمها عكسها الشكر النكدة اللي عطاء نزر قليل مع شدة وعسر. يعني
[واحد تقدر تكلمه تلات سنين في الدين مسلا - 00:53:50](#)

وفي الاخر يطلع بعض الاعمال. ما فيش الف سنة الا خمسين عاما عسر احنا عندنا استعمال مصرى نكدة اللي انت ممكن يعني مسلا
[يعني مسلا تصرف يعني كتير عشان ايه يعني يبقى في يوم حلو كوييس تلاقي ايه نص ساعة مسلا - 00:54:14](#)

ايه ده الحياة دي نكدة المقصود به الایه ؟ القلة والنزر القليل بعضهم قال لا يخرج الا نكيدة لها معنى ان اتنين. يعني ما بيخرجش
الا قليل جدا وببعضهم قال لا يخرج دي خلاص الا نكدة ان دست اسمه استسناء منقطع. يعني لا يخرج اصلا. ولكن - [00:54:38](#)
ان لا يخرج النبات. يخرج امر فاسد. نبات ضار وبالتالي يخرج يخرج نباته هذا نبات نافع. اما لا يخرج الا نكدة من معانيها. يخرج نباتا لا
نفع فيه. بل ضار - [00:54:58](#)

عن بعض السلف انه بيخرج نبات لا نفع فيه طيب الناحية الثانية لو احنا اخترنا ان ده بيخرج اعمال قليلة يسيرة بعد طول تعب.
[يعني واحد سيول من القرآن تنزل عليه. ماء كثير ثم - 00:55:13](#)
لا يخرج الا بعض الاعمال بل لا يكاد يخرج شيئا طب المؤمن اللي بيطلعه قد ايه ؟ يعني الخبيث بيطلع نكدة طب ليه ربنا ما قالش في
[المؤمن والذى والبلد الطيب يخرج نباته كثيرا سهلا يسيرا - 00:55:31](#)

قالوا اكتفي بوصف باذن ربى دي كفاية شف لما ربنا يأذن للمؤمن ايه اللي هيخرج منه بقى قالوا هذه الكلمة تغنى عن كثير من الكلام
انه سهل انه طيب انه يسير انه مبارك انه نافع. انت اي اوصاف طيبة حطها هنا. لان جت كلمة ايه ؟ باذن ربى - [00:55:48](#)
ده كان اختيار الزمخشري وتعليق الايام الطيبى في الحاشية ان ان باذن ربى امام كلمة نكدة والاتنين عكس بعض فهذا لم يأذن الله
عجل له ان يخرج شيئا وهذا اذن الله عز وجل بكل خير. ايضا باذن ربى تفيد التواضع ان ما يخرج منك من طاعات هو باذن الملك
سبحانه وتعالى. زي ما قلنا - [00:56:11](#)

الافعال كلها في الاية السابقة منسوبة الى الله والبلد الطيب يخرج نبات بئر رب. اذا هذا مثل وده مروي عن كثير من السلف. مثل
ضربه الله للقلوب او مثل ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر - [00:56:34](#)

اختلاف بيختلف في الاستجابة للماء منهم من يستجيب وينبت الشبرات ومنهم من لا ينبت شيئا والذى خبث لا يخرج الا نكدة كذلك
[نصرف الايات. نوعها لقوم يشكرون. احنا قلنا الشكر دب الشقراء او الارض الشكور هي التي تأخذ القليل من البذور - 00:56:48](#)
او تأخذ القليل من الطعام الدابة وتعطي الكثير الشاكر هو الذي يعطي الطاعات باقل آآ الاشارات. كانت هذه الاية اخر الايات قبل في
قصص الانبياء. وكان كانت هذه الاية ختام ان الذي لم ينفعه هذه المقدمة هو كالارض الخبيثة - [00:57:07](#)

هذه المقدمة الطويلة قصة ادم مع الشيطان وآآ اوامر الله عز وجل للبشر ونداءات اهل النار واهل الجنة واصحاب الاعراف الذي لم
تنفعه ولم تؤثر فيه هذه الايات هو كالارض الخبيثة. ثم بدأ نموذج عملي. شرح الكلام اللي فات ده دي كمقدمة. ثم نماذج عملية. كيف
اه - [00:57:30](#)

نماذج عملية للارض الطيبة والارض الخبيثة. كيف تختلف استجابات الناس فجاء قوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه. هذه
الايات من هنا بدأ قصص الانبياء وسورة الاعراف تميزت ان هي انت بقصص الانبياء - [00:57:50](#)

على حسب الترتيب الزمني. القرآن لا يشترط هذا في كثير من السور. لكن هذه جاءت وكأنها ترسم لنا كما يقول صاحب الظلال هذا الموكب الایماني من اول ادم عليه السلام باستمرار آآ التنازل الزمني قصص القرآن. حتى الانسان يستحضر هذا المشهد العظيم. ايضا هذا المشهد هذا الموكب الایماني جاء - 00:58:05

بعد ايات تسخير النجوم والشمس والقمر حتى اذا وجد الانسان نفسه في قلة مع اهل الایمان يستحضر انه متواافق مع اغلب الكون وان هذه الكثرة الفاسدة التي يراها بعينه ما هي الا شرذمة هم القلة. الانسان هو الذي متواافق مع كل المخلوقات وانه يسير على منهج الملك - 00:58:26

سبحانه وتعالى لان الغالب يعني الغالب اللي بيقول منهم قلة. وما امن معه الا قليل. وهذه سنة من لدن نوح عليه السلام قضية فصل بين قصة سيدنا ادم وقصص الرسل ثم الفصل بين قصص الرسل وقصة سيدنا موسى لها حكم. منها ان قصة سيدنا ادم - 00:58:46 في القضية في ان هو رسول اتي الى قوم واعرضوا عنه. لأدي كانت المعركة الاولى حتى ندخل الى آآ الحياة والتعامل في الحياة ونحن مستحضرين هذه المعركة الاولى اما ولقد ارسلنا او لقد ارسلنا نوحا - 00:59:06

كما ان الله ارسل الرياح وكما ان الارض اختللت استجابتها للماء فكذلك ارسل الله عز وجل الرسل وكذلك الناس يختلفون في استجابة آآ الوحي آآ مش عارف نشرح انا حاسس ان الوقت اتأخر بنا. عندكم استعداد نشرح قصة سيدنا نوح - 00:59:22 نشرحها دلوقتي ولا ناخدها النهاردة وخلاص ها ناخدتها النهاردة؟ طيب المشورة دايما فيها بركة طيب الاثنين ماشي خلاص يعني عشان انت عشانكم بس احنا هنضطر احنا قدامنا تلت ساعة ان شاء الله عندكم استعداد ولا هنتأخر - 00:59:40 احاول اخلاص بسرعة ان شاء الله لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي هاقول يعني اذكر نقاط سريعة فحاول بس الناس تبقى صاحية وتكلب كده ايه اشارات سريعة. ممكن المرة القادمة - 01:00:06

عمل مراجعة على قصة سيدنا نوح قصص الانبياء في سورة الاعراف له خاصية مهمة جدا عايزين نلاحزها واحنا ماشيين هنلاحرز قضية تطور المعصية. وتتطور الكفر كلمة تطور الكفر دي او تطور المعصية ذكرناها قبل كده في سورة الاعراف ولا في سورة آآ - 01:00:20

البقرة ولا سورة ايه سورة الاعراف فين في سورة الاعراف اذا فعلوا فاحشة فعلوها الاول قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امنا بها. ازايا الامور بتنتقل من ان هو مجرد يفعل الفاحشة؟ ثم يعني يقوم - 01:00:39 ضد الضغط المجتمعي المعمول عليه ان هو يعملاها اصلا حاجة اجتماعية عادلة مقبولة. وجدنا عليها اباءنا ثم يقول يحولها الى اشاره. وان الامور دائمها بتتطور. وتكلمنا في مسألة ان العالم لابد ان يحتاط للامور التي قابلة للتطور ويمنعها حتى لو مكرهه فقط. وانه قد يتتساهم مع بعض الاشياء حتى لو هي - 01:00:57

يعني منها لكنها لا تتتطور طيب هنجد احنا عايزين نلاحز في قصة الانبياء واحنا ماشيين مع بعض اول ملاحظة قضية تطور المعصية. لذلك بعض العلماء وهو بيدرس آآ كان الشيخ عدنان عبدالقادر في كتاب جنى القلب الهائم في الصور يعني في مواضع السور التقاطة جميلة جدا - 01:01:17

ان كل قوم هو عايز يدرس قصص الانبياء في سورة الاعراف ان كل معصية بيعملها القوم بيجي القوم اللي بعدهم بيذودوا على المعصية دي فكان الرسل كلهم مع بعض بيقاوموا كل الاقوام. يعني ان مسلا هنا قالوا له اتهموه بالضلال - 01:01:40 في قصة هود اتهموه بالسفاهة. فكانهم في الاول قالوا له اول ما جهه انت ضال. فاستمر في الدعوة. فقالوا اذا ننتقل الى مرحلة اخرى. نتهمه بالسفاهة فاستمر في الدعوة فاتى باية سيدنا صالح. فطلبوا معجزة اكبر. فنشرروا الفاحشة في قوم لوط. يعني ايه؟ في تطور - 01:01:58

ايضا نلاحز في التطور من الكلمات المهمة جدا جدا في سورة الاعراف كلمة الملا الملا تقربيا جت في القرآن من سبعاشر لعشرين مرة. او اكثر قليلا على حسب معرفة بالف ولام او مضاف - 01:02:19 هنتكلم عن معنى الملا بالتفصيل. سبعة منهم في سورة الاعراف يعني بقية الصور اعلى صورة خدت ثلاثة. فيها ثلاثة زي سورة هود

وغيرها سورة هود والنمل لكن اعلى صورة جت فيها كلمة الملازي ما قلنا اعلى صورة جت فيها كلمة الايات سورة الاعراف. هذه امتيازات للسورة - [01:02:33](#)

خليل تفهموا يعني الجو بتابع السوق فتطور كلمة الملا اانا عايزك وانت بتقرأ تلاحظ الفارق في الالفاظ المصاحبة لكلمة الملا في سورة الاعراف ايضا ان اعطانا الله عز وجل آآ التوفيق وسداد العمر - [01:02:51](#)

والوقت ان اما نيجي نشوف قصة سيدنا موسى في سورة الاعراف هنجد ان في فروقات بينها وبين سورة الشعرا من الفروقات الرئيسية كلام الملا وتحكم الملا في سورة الاعراف طيب نقاط سريعة في قصة سيدنا نوح - [01:03:09](#) لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال دايما سيدنا نوح الانتحال من الارسال الى التطبيق مباشرة من الامر الى التنفيذ مباشرة. فقال مباشرة يا قومي نسبهم الى نفسي حتى اه يكسر الكبر الفروقات يا قومي - [01:03:25](#)

انا منكم واريد الخير لكم يا قومي الدعوة ببساطة واضحة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. من الكلمات المكررة واضحة دعوة التوحيد لا اطلب منكم مال ولا اطلب منكم جاه ولا سلطان. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [01:03:47](#)

لذلك بعض اهل العلم قال ما لكم من الهن غيره انهم كانوا يشركون مع الله. وهذا بالفعل لان في قوم نوح عليه السلام ظهر الشرك فكان الذي يشرك مع الله احدا كأنه لا يعبده. لانه في الاول يقول لهم اعبدوا الله. فكانه لم يعتقد بهذه العبادة التي فيها اشراك. الله لا يقبلها - [01:04:04](#)

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لماذا؟ ان دي ان لما بتأتي بعد امر احيانا بتأخذ او غالبا تأخذ معنى التعليل ليه بطلب منكم كده؟ لاني خايف عليكم هذا الشعور حينما يشعر به الناس انك تخاف عليه. وان الدافع انك تريد لهم الخير. لا اريد منكم شيئا. بل اريد لكم الخير - [01:04:23](#)

ويؤكد ذلك اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لا استطيع ان اصف لكم اليوم. هذا امر لا تتحمله العقول. لكن هو عظيم. والله عز وجل اخبر انه عظيم فهو عظيم - [01:04:46](#)

اني اخاف عليكم يؤكد ذلك. لابد ان يشعر الناس في كلامك هذا الخوف انك تخاف عليه. لا تريد ان تنتصر عليه الداعية لا يريد ان يحقق انتصارا يروح يكسب الناس - [01:05:01](#)

هو خايف عليهم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مباشرة جاء الرد قال الملا مباشرة لم ينتظروا. قال الملا من قوم. الذي رد هو كان يخاطب القوم كلهم سيدنا نوح قال يا ايها؟ ما قلش يا ايها الملا. مع ان فيه نداءات في القرآن يا ايها الملا افتوني في امري - [01:05:17](#)

لكن هنا كان النداء يا قومي الذي اجاب من؟ الملا. خاف الملا على مراكزه. ايه معنى الملا قالوا الملا فيها معنيين بعض المفسرين اختار معنى وبعض اختار معنى والغلب اختار الجمع. معنى من شيء مملوء. فقالوا الملا هم الذين - [01:05:41](#)

تملاون اعين الناس وقلوبهم. الناس تبص لهم كده منبهرين يملأون لانهم ملأ بالمال وبالسلطان وبالجاه. فالناس ينظرون اليهم فتمتلئ قلوبهم وعيونهم هؤلاء منبهرين بهم لاحظ معاني الملا وده اختاره كتير من المفسرين. ايضا قالوا الملا تملاً فلان وفلان يعني ايه - [01:06:03](#)

فما يعني ايه فلان وفلان؟ تماؤلوا على ذلك اتفقوا تعاونوا فقالوا الملا هم الذين اتفقوا على رأي واحد اختاروا رأي واحد واختاروا ابن عاشور ومفردات الاصفهاني صاحب المفردات اختار المعنيين مع بعض - [01:06:31](#)

ان دول قلة عندهم كثرة من الجاه والسلطان ملأ بذلك. فهم يملأون اعين الناس ورأيهم واحد. بيتفقوا على رأي واحد مع بعض. فهم القلة متحكمة القلة المتحاملة. قضية الملا عايزه دراسة في القرآن آآ قوية جدا. الامر العالم كله بيعيشه - [01:06:47](#)

وما الديموقراطية الا وثن يلعب به هؤلاء القلة غيره من الاوثان المطروحة على الناس كل شوية يطرح وزن يمسك بخيوطه قلة. يضحكون على الناس انهم يشاركون ويقولون ارائهم. ثم الذي يمسك بهذا - [01:07:10](#)

ويحركه هم هذه القلة متحكمة في العالم. وما اليهود منا بعيد عن ذلك من افضل واحد كتب عن الملا في القرآن الشيخ حسن صالح

الحمد لله في كتابه في سنن الله في الامم من خلال ايات القرآن الكريم. عمل بحث كامل عن قضية الملا في القرآن - 01:07:29
وغيره من الكتاب وخاصة المفسرين في شرح ايات سورة الاعراف. الملا مبشرة حوالي القلة المتحكمة خافوا على مراكزهم خالفوا
على سلطانهم بالرغم من القلة، لكن تصدروا واجابوا لم يسكتوا. قالوا قال الملا من قومه - 01:07:45

هو يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مما يرد عن دعوة التوحيد يقول يثبت ان الاصل
الشرك مش التوحيد. او ينفوا يوم القيمة. هم لم يتكلموا في التوحيد ولم يتكلموا يوم القيمة تكلموا في الشخص - 01:08:03
هذه دائما من افعال الملا قضية ماذا يفعل الملا في القرآن قضية كبيرة جدا بحث اشار الى جزء منه الشيخ حسن صالح حميد منها
هدم هدم الرسل شخصنة الدعوة من اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. شايفين ان انت في ضلال وان اتبعك اراذل. لماذا نتبعك؟ لم
يتتكلموا في - 01:08:22

مضمون الدعوة لم يناقشوا مضمون الدعوة انتقلوا الى الشخص المتكلم. قالوا ان لراك في ضلال مبين. اربعة تأكيدات ان كلنا مع
بعض وبالتوكييد. كلنا نرى نفس الرأي. ان يؤكدون مجمعين ان ان دي اللي هي اصلها ان انا ان - 01:08:45
مش لا نظنك لا من التأكيد لا نراك. ده الموضوع عندنا انه رأي العين امر منتهي. ده واضحة زي الشمس انا لراك مش مش انا لنظمك
بك ضلال انا لراك في انفاس في ضلال مبين يعني واضح - 01:09:14

شوف شوف الملا. دائم خطاب الملا خطاب اعلامي لازم يجذب الناس. الملا غالبا لا ينزلون الى الارض. هم يحركون. متى ينزل الملا
بانفسهم الارض اذا احسوا بخطورة وانطلق الملا منهم ان امشوا - 01:09:33

واصبروا. سورة صاد لها حسوا بالخطورة سورة صاد جت بعد الصوافات لما بيصطف اهل الائمه وان من شيعته لما بيتشيع اهل
الائمه مع بعضهم وبيصطف اهل الائمه وكل واحد بيأخذ مكانه وما من الا له مقام معلوم في سورة الصافات - 01:09:47
لا بيشعر بالخطورة ويبنزل ان امشوا واصبروا على الهمتك هنا الملا بيكتفي دائما في الاول ب حاجتين. تحريك السلطة هو اللي بيسيطر
على السلطة زي ما هيسيطر على فرعون هنا. سورة الاعراف المتحكم الملا - 01:10:03

اول خطاب اعلامي اللي بيضل الناس قال الملا من قومه ان تأكيد واجتماع لا نراك وضوح في الرؤية عندنا. فيه ضلال انفاس مبين
واضح لابد حينما ينتقل الملا الى هذه المرحلة الاعلامية لابد ان ينطلق الداعية ايضا ليرد عليهم - 01:10:17
لازم يرد الداعية قال يا ايها الملا ليس بي ضلاله صح كده لـ قال ايه يا قوم لم يلتفت ما خلاش الخطاب خاص هم عايزين يخلوا
الدعوة خاصة. لأ هو خلاها عامة. الملا خاطبوا القوم ليضلوا القوم. هو خاطب القوم - 01:10:39

ينازعهم في الاشخاص واضح المعنى ده يعني الملا ردوا عليه عشان الناس ما تسمعش كلامه. هو خاطب الناس لم ينشغل بالملا. لانه
لو كان خاطب الملا كان هيبقى الخطاب ضيق. وينصرف الناس يظنون انه ضال فعلا. دافع عن نفسه - 01:10:59
وبرأ نفسه وقال يا قوم لم يلتفت للملا شف رده هم كان عندهم مؤكدات شف هو قال ايه. قال الرد المتوقع على كلمة انا لراك في
ضلال ان يقول لست في ضلال - 01:11:20

ان العمران في دار كان يقول ايه؟ لست في ضلال. قال ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم
واعلم من الله ملكا من اقوى الردود في القرآن ردود سيدنا نوح. وخاصة في سورة هود. كان في درس كده عن افكار او مش فاكر
اسمها حول سورة يتوب. ازن كنت شرحت فيه - 01:11:38

قضية كيف رد نوح عليه السلام على كل جملة قالها القوم. هم في اية واحدة في سورة هود قالوا ثلاث جمل. هو رد على كل جملة
تفصيلا وكذلك هنا رد عليهم رد مفصل - 01:12:02

تقول لي مفصل ايه انت قلت هتخلص بسرعة اخلاص اهو ان شاء الله قال اول حاجة ليس بي باه مجرد ملابسة او مصاحبة مش انا
في الضلال انا لمس الضلال ولم اصحابه لحظة - 01:12:17

ليس بي ضلاله. قال بعض اهل العلم منهم الزمخشرى وغيره. والطيب يرجح المعنى ده. اي ليس بي ولو مرة واحدة. لم اضل ولو مرة
واحدة. وان كان بعض المؤخرين المتأخرین اعتراضوا على ده زي بن عاشور وغيره - 01:12:32

لكن المعنى مقبول ليس به ضلاله اي لمس الضلال ولو مرة واحدة انت بتقول لي انا في ضلال انا لم اامسه ولم ااصابه ولو مرة واحدة. ليس بي ضلاله. كان ممكنا يكتفي بالنفي. هم اتهموه اتهام نفع عن نفسه. لا. فيه نفي وفيه اثبات - [01:12:46](#)

نفي عن نفسه ان يلامس الضلال ولو مرة واحدة ثم قال ولكنني رسول من رب العالمين في قمة الهدایة ده انا مش بس مهتمي انا رسول ومن رب العالمين. ثم انا لن اتوقف بصيغة المضارع ابلغكم - [01:13:01](#)

هذا الكلام الذي تقولونه تقدعوا بقى تقول نراك في ضلال انا مستمر الدعوة مستمرة انا مستمر ابلغكم فقال له صيغة المضارع بتفيد انكم لن تمنعوني عن الدعوة ما قالش اعلمكم البلاغ اعلى من الاعلام - [01:13:20](#)

البلاغ ان يبلغك الامر مش مجرد ان انا اعلمك وما تطمنش المعلومة وصلت ولا لأ البلاغ ان انا اكرر ذلك ليلا ونهارا واصرف الاقوال ومن كل الاحوال. ابلغكم رسالات هنا ليه قالوا جمع معنا جت تيجي معنا في الصورة هنا مفرد وفي صورة هود احيانا تيجي مفرد وجمع. ليه هنا جت جمع؟ هو يدافع عن نفسه قالوا لكثرة ما معه من حق انت بتقولوا - [01:13:44](#)

انا جمال ده انا معنی حق كتير او لن اتخلى عن رسالة واحدة من رسالات ربی. انت تريدون منعي والله لن اتخلى وله عن كلمة واحدة من كلمات ربی. سابق - [01:14:10](#)

كل الرسائلات لن اتوقف. ابلغكم رسالات ربی. لماذا نسبه؟ قال ربی ما قالش رسالات ربکم الغالب في خطاب اليابان يقول ربکم ليه قال ربی اي هذه الرسائلات امر من ربی ليس لي اختيار في تركه. انا عبد - [01:14:20](#)

هو ربی امرني فانا ابلغ. ابلغكم رسالاتي ربی. لا اكتفي بالابلاغ بل بعد ان ابلغكم اوامر الله اعلمكم كيف تنفذوه دونه بطريقة طيبة وانصح لكم ما قالش وانصحكم انصح لكم نصيحة اللام دي خالصة لكم. كل واحد له النصيحة الخاصة بتاعتة - [01:14:40](#)
ما معنی كلمة النصح؟ قالوا النصح جاي من معنيين عشان ما اطولش عليكم بسرعة استخلاص العسل من الشمع والشوائب لما تصفي العسل انت كده بتخلص العسل فبتتصح العسل تخلصه من الشمع والشوائب او الثياب اللي يكون فيها محتاجة خياطة وعشان تستر البدن يقولوا نصح الثوب - [01:15:01](#)

فقالوا النصح بيحتوي على معنيين. الكلام الخالص الصافي من كل شائبة مع حب الستر والمراعاة. انك عايز تستر اللي قدامك. تخيط نصبه فالكلام الصافي الخالص النقي مع شفقة ورحمة هو ده اسمه نصح - [01:15:20](#)

الكلام الفظ الغليظ مع القسوة ده ما اسموش نصح حتى لو الكلام صح وانصح لكم وكل ذلك لاني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يعني ايه اعلم من الله ما لا تعلمون. قيل ان قوم نوح كانوا اول الاقوام لم ينزل قبلهم عذاب - [01:15:36](#)
اهلاك عام. يعني كل الاقوام اللي بعد كده النبي يقول لهم ايه؟ اعتبروا ما حصل مع قوم نوح. اعتبروا ما حصل مع قوم هود. اعتبروا ما حصل مع قوم صالح. طب هو - [01:15:54](#)

ما فيش اقوام اتعذبوا قبله. فقال اعلم ماذا يحدث اذا اراد الله اهلاك قوم. انا اعلم ذلك لاني اعلم شدة عقابه. انت اتعلم واعلم من الله ما لا تعلمون ترفضون دعوتي لاني رجل منكم هذا ادعى للقبول. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربکم - [01:16:04](#)

على رجل منكم ليذركم هو عايز منكم ايه؟ ليذركم ولتنقوا ولعلكم ترحمون. هو لا يريد منكم الا الانذار ثم التقوى ثم تحصيل الرحمة انا اقوم بالانذار وانتم تتقوون والله عز وجل يرحمنا جميعا. ليذركم ولتنقل لعلكم ترحمون - [01:16:25](#)

النتيجة فكذبوا فانجينا و الذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عميا المتوقع فكذبوا فاغرقناهم فانجينا.
الانجاء يأتي بعد الاغراق يعني مش يعني الانجاء يأتي بعد الاغراف وكان قالوا ترتيب متوقع فكذبوا فاغرقنا القوم ثم انجينا - [01:16:41](#)

تقدم الانجاء تطمئنا لاهل الایمان انهم دائمًا في معيته سبحانه وتعالى تطمئنا له فكذبوا فانجينا و الذين معهم في الفلك واغرقنا الذين ايه؟ ما قالش واغرقنا الظالمين او الكافرين. الذين اكتبوا بآياتنا. ليه كذبوا بآياتنا؟ لأن سياق سورة الاعراف كله. التعامل الخاطئ مع الآيات. تكذيب الآيات. جحد الآيات الاستكبار عن الآيات. انسلاخ من الآيات - [01:17:09](#)
فكذبوا فانجينا و الذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. لماذا؟ احنا قلنا ان التعليمة انهم كانوا اي اصرروا واستمروا القوم

ك لهم اجتمعوا على شيء. قوامهم كلهم اشترکوا في هذه الجريمة. انهم كانوا قوما عميّن - [01:17:36](#)
عميّن يتفاعل دي اقوى من صوفية فاعل ما قالش عام عام يصيّبه العمى ناقد لكن هذا العمى قد يكون آآ مرحليا قد يكون وقتيا.
حينما يستقر العمى ويصيب البصيرة ويصبح ملازم للانسان تأتي هذه الصيغة. عاميين. فقالوا هذا عمى ملازم - [01:17:55](#)
اشبه بكلمة والذي خبث سيخرج لا يخرج الا نك. فكذلك انهم كانوا قوما عاميّن. اي اعرضوا عن الایات بل وصلوا الى مرحلة لم يعد لم يعودوا يروا هذه الایات مطلقا انهم كانوا قوما عاميّن. نعوذ بالله عز وجل من عمل بصيرة. ونسأّل الله عز وجل ان يرزقنا بصيرة
القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن. وان يجعلنا من اهل القرآن - [01:18:18](#)
الذين هم قالوا وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم
الله خيرا - [01:18:42](#)